

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 16

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السابع والعشرون من شعبان من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله. الاقوال في تاريخ فتح دمشق - [00:00:20](#)

قال ابن كثير رحمه الله وظاهر سياق سيف ابن عمر يقتضي ان فتح دمشق وقع في سنة ثلاث عشرة ولكن نص اولاه الحمد لله قوله وظاهر كلام سيف هذي لغة علم - [00:00:45](#)

يعني وظاهر كلام سيف يعني لو اخطأ ابن كثير ما يثرب عليه لان اخذ بما يغلب انه ظاهر كلامي. ولهذا في عبارات حقيقة لطيفة معنا الشيخ عبد الكريم السعدي ومعنا الشيخ ماجد - [00:01:09](#)

معنا الشيخ محمد حسين لا عمد حسين ايضا لم يدخل كمل الصياخة رحمه الله وظاهر سياق سيف ابن عمر يقتضي ان فتح دمشق وقع في سنة ثلاثة عشرة ولكن نص سيف على ما نص عليه الجمهور - [00:01:33](#)

من انها فتحت في نصف رجب سنة اربع عشرة اذا حكاه الحافظ بن عساكر من طريق محمد بن عائد القرشي الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن عثمان بن حصن ابن علاق - [00:02:07](#)

عن يزيد من ان يزيد ابن عبيدة. يعني كل ثلاثة اشهر رجب سنة اربعة عشرة هذا الجمهور واحيانا يمكن الجمع بين القولين اهل العلم دائما يعمد الى جمع الاقوال وعدم احدهما الا - [00:02:27](#)

في حالة تعارض الصريح قد يقول قائل ان الصلح بدأت في اخ مثلا على سبيل المثال في اخر السنة ثلاثة عشرة والتفاوض واستقرت وانتهى الامر في مثلا رجب اربعة عشر - [00:02:51](#)

دائما الجمع بين القولين مهما امكن او لا نعم يا شيخ وهكذا قال سعيد بن عبدالعزيز وابو معشر ومحمد بن اسحاق ومعمرو والاموي وحكاه عن مشايخه وابن الكلبي وخليفة ابن خياط - [00:03:18](#)

وابو عبيد القاسم بن سلام ان فتحة دمشق كان في سنة اربعة عشرة وقال بعضهم بل كان فتحها في شوال سنة اربع عشرة وقال خليفة حاصرهم ابو عبيدة في رجب وشعبان ورمضان وشوال - [00:03:43](#)

وتم الصلح في ذي القعدة هذا هذا الكلام كله كما قلت لكم قبل قليل جمع الروايات او المحاولة في جبهة الروايات احسن من الغاء بعضها نعم يا شيخ وذكر ابو حذيفة اسحاق بن بشر - [00:04:08](#)

ان الصديق توفي قبل فتح دمشق وان عمر كتب الى ابي عبيدة يعزيه والمسلمين في الصديق وانه قد استنابه على من بالشام وامره ان يستشير خالدا في الحرب ولما وصل الكتاب باب اتصال في فتحة دمشق في شهر - [00:04:32](#)

السنة هذي ولا متى باب التفاوض يعني نعم يا شيخ فلما وصل الكتاب الى ابي عبيدة كتبه من خالد حتى فتحت دمشق بنحو من عشرين ليلة فقال له خالد يرحمك الله - [00:04:58](#)

ما منعك ان تعلمني حين جاءك وقال اني كرهت ان اكسر عليك حربك وما سلطان الدنيا اريد؟ ولا للدنيا اعمى وما ترى سيصير الى زوال وانقطاع وانما نحن اخوان وما يضر الرجل ان يليه اخوه في دينه وديناه - [00:05:25](#)

والله ان هذه ان هذا الكلام متن والافادة يعني لما مات ابو بكر الصديق وتولى عمر عزل خالدا فلما جاء الخطاب بعزل خالد ابي عبيدة

ما اخبر ابو عبيدة خالدا - 00:05:52

لانه معزول فلما تم الفتح خالد عاتب ابو عبيدة عتاب المحب تخبرني اني معزول فقال ما احببت ان اكثر عليك حركك القصد والفتح والنصر اعد اعد عبارة يا شيخ ماجد؟ - 00:06:12

قال له خالد يرحمك الله ما منعك ان تعلمني حين جاءك وقال اني كرهت ان اكسر عليك حركك وما سلطان الدنيا اريد؟ ولا للدنيا اعمى وما ترى سيصير الى زوال وانقطاع - 00:06:32

وانما نحن اخوان. وما يضر الرجل ان يليه اخوه في دينه ودنياه. الله اكبر يا عمي. مع ان النصر الخبير سيخلد التاريخ لكن ما هم ما هم هذا ابو عبيدة ولا همه خالدا - 00:06:55

يعني ابو عبيدة مع ان الامير اسرها في نفسه ابو خالد مع انه اصبح امورا تحت ابو عبيدة انزعج من عدم اخبار ابي عبيدة له كل يريد الاخرة ما هم الشهرة - 00:07:13

مهمهم الدنيا في هذا ما اصطفهم الله عقبة لصحبة الرسل رضي الله عنهم اللهم ارضى عنهم اللهم ارضى عنهم اللهم ارضى عنهم يا شيخ شيخ ماجد انزل العبارة دي في الموقع رعاك الله - 00:07:31

ابشري شي. وليتك تقول للاخوان يعني هذه العبارة البعيدة يريد كل واحد حاول يأتي منها بفوائد رعاك الله الحوار بين خالد بن عبيدة نعم يا شيخ رضي الله عنه وارضاه - 00:07:48

قال المذهب وفقه الله. تمهيد الفتح بعد دمشق بعد فتح دمشق ارسل ابو عبيدة خالد ابن الوليد الى البقاع الان بعد دمشق اظهر ابو عبيدة امارته او امرته نعم يا شيخ - 00:08:09

بعد فتح دمشق ارسل ابو عبيدة خالد ابن الوليد الى البقاع طال البقاع جمع بقعة ارض واسعة سهلة كثيرة القرى بين بين بعلبك بين بعلبك وحمص ودمشق وسهل البقاع اليوم من لبنان - 00:08:33

ينسب اليه بعض اهل العلم المتقدمين والمتأخرين البقاعي نعم يا شيخ اذا فتحه بالسيف وبعث سرية فالتقوا مع الروم بعين ميسنون وعلى الروم رجل يقال له سنان. يا عيني ميث نون او ميسون - 00:08:58

ما في حاشية نعم السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله شيخنا انا ما عندي طبعة الاصل بداية والنهاية بتحقيق اه عبدالقادر ارنقوط والدكتور بشار عواد وفيها في الحاشية قال في الف ميسة ولم نجدها فيما توافر لدينا من كتب البلدان. ولعلها ميسون - 00:09:25

التي ذكرها ياقوت في معجم البلدان يعني هو اثبت في الأصل ميسنون ولكن قال في الحاشية المحقق لعلها ميسون نعم. الحمد لله الحمد لله شيخ عبد الكريم نعم شيخنا. انا استهت عنك في اول الدرس. فيها - 00:09:58

عبارة قالها ابن حجر عبارة نسميها عبارة ذهبية اعتقد انه قالها متعقبا صاحب تعجيل منفعة. قال الشيخ ماجد في قراءة الشيخ ماجد نقل عن ابن كثير قوله وظاهر كلام سيف يعني لغة العلماء دائما - 00:10:21

فيها مفردات لطيفة. والله كلام سيف ما قطع به قد يكون هو يعني لو اخطأ بكثير قال هذا اللي ظهر له لكن في عبارة قالها ابن حجر اظني قرأتها قديما - 00:10:41

في تعجيل منفعة لكني اشتكيت في المقدمة او في يقول ان الانصاري او الخزرج صاحب الاصل قال لا يعرف فقال ابن حجر لو قال لا اعرفه اذا كان اولي واحسن او كذا - 00:10:56

بان لا يعرفن في مطلق عما لا اعرفه هنا في مقيد فاتمنى ان ترى مقدمة التعجيل شيخنا الكريم نعم يا شيخ وعلى الروم رجل يقال له سنان تحذر على المسلمين من عقبة بيروت - 00:11:15

وقتل من المسلمين يومئذ جماعة من الشهداء فكانوا يسمون عين ميسنون عين الشهداء. الله اكبر الله اكبر واستخلف ابو عبيدة على دمشق يزيد ابن ابي سفيان. طبعا طبعا الشهداء فضل الصحبة يكفيهم لكن - 00:11:46

توسع الناس في اطلاق لفظ شهيد في البخاري باب لا يقال فلان شهيد وقرات اثرا في مسند الحميدي معنا رياض يا شيخ ماجد

موجود شيخ رياض شيخ رياض نعم السلام عليكم ورحمة الله. عليكم السلام ورحمة الله. لا فيه باثر مر علي قديما في مسند الحميدي
00:12:16 -
اظن عن الفاروق عمر رضي الله عنه اثنتان في مغازيكم يقولون فلان شهيد وما ادراك ما شهيد فاتمنى تشوفوا الاثر هذا نستفيد اولاً
من الخطبة الثانية التي ذكرها عمر البخاري في الصحيح - 00:13:00
قال باب لا يقال فلان شهيد رسالة قديما اظن ان اسمها اظن ان اسم القول السديد في حكم قول الشهيد اظن ان مؤلفها فلان
الشمري لكن نسيت اسمه لعلك يا شيخ رياض - 00:13:25
ترى اثر الحميدي عن عمر المستند في النت هذه الرسالة القول السديد في عدم ان شاء الله باذن نعم يا شيخ ماجد جزاك الله خير
قال واستخلف ابو عبيدة على دمشق يزيد ابن ابي سفيان - 00:13:58
كما وعده بها الصديق وبعث يزيد ابن وبعث يزيد لاحظ لاحظ سبحان الله ادب الصحابة وحسن العهد ابو بكر نفذ وخير سلم. تثير
جيش اسامة الامير اسامة ولاحظ عمر اقر وانفذ ما كان ابو بكر يريده - 00:14:25
خالد لحكمة الله يا عمر لاحظ ان ابا عبيدة ولي يزيد في عنا بكر كان يريد ان يوليه وهذا من ادب الصحابة رضي الله عنهم. نعم يا
شيخ وبعث يزيد دحية ابن خليفة الى تدمر - 00:14:52
في سرية يمهد امرها الله اكبر. وبعث ابا ابا الزهراء. يا شيخ ماجد انا احبك كل الاخوان فائدة ان تدمر كنا في كلية الشريعة طلابا لما
كنت طالبا في الشريعة - 00:15:19
كانت الرسالة التدميرية مكررة علينا في العقيدة فاحد الطلاب طبعها شيخ الاسلام كتبها اله تدمر وهي رسالة عظيمة في الاعتقاد قواعد
وامثلة من العيار الثقيل احد الطلاب قال يا دكتور - 00:15:39
لماذا سميت بالرسالة التجمورية طبعها الجواب انك لا تدمر في دمشق في الشام فقال للشيخ لانها تدمر كل شيء بيد ربها العقائد الباطلة
قال وبعث ابا الزهراء القشيري الى البثنية - 00:16:12
الى ماذا البثنية اي نعم قال بالفتح ثم السكون ثم السكون ونون اسم ناحية من نواحي دمشق بينها وبين اذرعات العلماء على اكثر
يعول على ياقوت الحموي رحمه الله تعالى - 00:16:39
نعم وبعث ابا الزهراء القشيري الى المثنى وهوران الحوران بالفتح صورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبلة حوران احسن الله
اليك من غير حوران قال فصالح اهلها وقال خليفة ابن خياط - 00:17:11
حدثني عبد الله ابن المغيرة ابن المغيرة ابن شعبة عن ابيه قال افتتح شرحبيل ابن حسنة الاردن افتتح شرحبيل ابن حسنة الاردن
كلها. عنوة ما خلق طبرية فان اهلها صالحوه - 00:17:51
اخ ماجد لماذا قرأت كلها بالنص؟ هي ثوابك لماذا توكيد معنوي الاردن ما القسم الثاني من التوكيد التوكيد اللفظي مثاله من ان
تكرر اللفظة حصلنا عليك الكريم مثاله وانت حافظ ما شاء الله. هيهات هيهات مثلا نحصل عليه. ما شاء الله - 00:18:13
دكا نعم يا شيخ فالموقف بعيد يا شيخ ماجد؟ لا قريب احسن اني وهكذا قال ابن الكلبي وقال بعث ابو عبيدة خالدا فغلب على
ارض البقاع وصالحه اهل بعلبك مكة وكتب لهم كتابا - 00:19:01
وقال ابن المغيرة عن ابيه صالحهم على انصاف منازلهم وكنائسهم ووضع الخراج على ارضهم وقال ابن اسحاق وقال ابن اسحاق
وغيره في سنة وفي سنة اربعة عشرة فتحت حمص وبعلبك - 00:19:31
صلحا على يد علي يدي ابي عبيدة في ذي القعدة سبحان الله اجتمع في الشام فتوح عنه فتوح صلح وفتوح مناصفة نعم انتهى
اثابك الله. في دكتور عمرو. حصل لي بالاردن هي نفسها الاردن هذا الاصل. لكن احيانا - 00:19:57
يكون حدودها اوسع مثل ما قالوا البحرين اجمل احساء وتشمل في رسالة او فيه عفوا الشيخ سعد الجنيديل طبعة الدرة وكتابا آ
يتعلق بتحديد المواطن الواردة في البخاري ولا ادري عاد هالولد هذا في الغزوات ولا لا لكنه - 00:20:22
نحدد على القديم ثم يقول وهي في الحديث تشمل كذا وكذا لكنه الغالب بالمدينة هذي اللي عمان والزرقة والبترا وما شاكلها يكفي

راك يا شيخ ماجد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دكتور عمر استعمل الاواكب - 00:20:54

ابدأ يا شيخ ماجد لحظات يا شيخ. ابشر - 00:21:18